وترى الروس طوائراً من ضربنا والسوق والايدي مع الاقدام
قد عاشوا منا وقابع جمة كنا نوح نار هابضرام
ونفرج الغما بكل سميدع من نسل عباس اعن همام
وانا على سيفه لعدوه ادمي بنفسه دونه وا حامي
واذل من ناواه اني واثق بالله ذي الجبروت والاكرام
والحق المهيمن فانشرطية وانا بحبل الله ذو استعصام
فلان يحطنني لمنيه والردى فلاسقين عداي كاس حمام
واحكم السيف القواطع فيهم او يرجعوا للحق باستسلام
الله فضلني بحزم والدي وبسبقه وقيامه وقيامي
وبنصرم لله خذ وامامه وبصبره لنوائب الايام
يلقى العظائم والحتوف بنفسه وباشبل في الحرب غير لئام
موسى وجعفر الغضنفر قاسم اهل الفضائل رجح الاحلام
وتراه بين صنوف كل كتيبة لا يبح منه عدوه بسلام
وترى الرماح سوارعا بروسها مثل النجوم تزيف بالاعلام
مرداولاها على اعقابها وبعضها طوا ايلا ا مجا م
وهو الكمي اذا الفوارس احجمت كان المفرج يوم كل زحام
وهو الرضي والمرتضى خير الورى يعطي الجزيل وليس بالنوام
يبني المعالي والمكارم جاهدا فمناوه للعالمين نسامي

معه

ومراه ربي والجلال بفعله ذو جاوز بحانا وطيب مقام
وجنان خلد في جنان محمد مع طاسين مطهرين كرام
فالحمد لله العلي الهنا ذي الطول والالاء والانعام
الرافع اللوى وناصر دينه من مشركين معاندين طغام

فلما كان ليلة النصف من شهر رمضان اغارت
رحل من بني الحرث يقال له الدهف ابن موسى العمري على
سر بني مازن بنجران وكان ممن يطلبه محمد ابن عبد الله
وطلب من اهل السر طعاما واراد ان يبيت عندهم فحاذروا
في ذلك اباجعفر وطردوه من موضعهم وابعدوه فعمد الى
دابة له فعقرها وهرب وتناهي الخبر الى محمد ابن عبد الله
العشا فامر الذي اتاه بالخبر يقف على بابه وبيت فلما كان
في اخر الليل ارسل الى عسكره فحضروا اليه في ذلك الوقت
وامر ابنه علي ابن محمد بالنهوض في طلب الدهف وارسل معه
اخاه القاسم ابن محمد وابن عمه ابرهيم بن محسن وكان
صرم لبني الحارث في موضع يقال له نفر في اسفل نجران وكان
الدهف قد صار الى الصرم فسار علي ابن محمد حتى نزل
بعسكره في اخر الليل بموضع يقال له الحظوره وكان موضعا
خمرا فلما طلع الفجر صلى وامر اصحابه فصلوا ثم امر اخاه

Copyright © King Saud University